

الفائق في غريب الحديث

- الرءاء مع الدال .

النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لسُرّاقة بن جُعْشُم : إِنْ أَدْلَسْتُكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟ ابْذُتْكَ مَرْدُودَةً عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ .

رَدَدَ الْمَرْدُودَةَ : الَّتِي تُطْلَقُ وَتَرُدُّ إِلَى بَيْتِ أَبَوَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ كَتَبَ قِيَمَةَ دَارٍ وَقَفَّاهَا : وَلِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَهَا غَيْرَ مُضَرَّةٍ وَلَا مُضَرٍّ بِهَا فَإِنْ اسْتَعْنَتْ بِزَوْجٍ فَلَا شَيْءَ لَهَا . أَرَادَ أَفْضَلَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ فَحَذَفَ الْمِضَافَ . الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : وَبَقِيَ الرَّدَّادُ الْحُجُّ الْمُطْلَمَةُ الَّتِي مَنَ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ .

رَدَحَ الرَّدَّادُ : صِفَةُ كَالِرَجَاحِ وَالذَّسْقَالِ لَمَّا يَعْظُمُ وَيَثْقُلُ يُقَالُ فِي الْجَفْنَةِ الْعَظِيمَةِ وَالكَتَيْبَةِ الْجَمَةِ الْفَرَسَانِ وَالشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ وَالْمَرْأَةِ الثَّقِيلَةِ الْأَوْرَاقِ : رَدَاحٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدْ ذَكَرْتُ الْفِتْنَةَ عِنْدَهُ : لَا كَوْنَنَ فِيهَا مِثْلُ الْجَمَلِ الرَّدَّادِ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْحَمَلُ السَّاقِلُ فِيهِ هَرَجٌ فَيَجْبُرُكَ وَلَا يَنْدُبِعَثُ حَتَّى يَنْدَحَرَ . الْهَرَجُ : السَّدَرُ قَالَ أَبُو النُّجُمِ : ... فِي يَوْمٍ قِيطَ رَكَدَتْ جَوْزَاؤُهُ ... وَظَلَّ مِنْهُ هَرَجًا حَرًّا بِأَوُّهُ

مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ أَيْ مِنْ غَالِبِهَا غَلِبَتْهُ . الْخَوْلَانَى C تَعَالَى أَتَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَجِيرُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَجِيرِ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً إِلَّا وَمُسْتَأْجَرُهُ سَائِلُهُ عَنْهَا . فَإِنْ كَانَ دَاوَى مَرَضَاهَا .

رَدَّ وَجِيرَ كَسْرُهَا وَهَنْدَأُ جَرَّ بَاهَا وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا وَوَضَعَهَا فِي أَنْفٍ مِنَ الْكَلَاءِ وَصَفَّوْهُ مِنَ الْمَاءِ وَفَّاهَ أَجْرَهُ . أَيْ إِذَا اسْتَقْدَمَتْ أَوَائِلُهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنِ الْوَاخِرِ لَمْ يَدْعُهَا تَتَفَرَّقْ وَلَكِنْ يَزَعُ